

# أصول في التفسير الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 64

محمد بن صالح العثيمين

الى الغيبة حيث قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة فحول الكلام من الخطاب الى ريب في قوله وجرينا به ولو كان على نسق واحد لقال - 00:00:01

ايش وجرينا بكم لكن قال وجرينا بهم كراهة ان ان يتصرف المخاطبون بما ذكر بعد ذلك ما الذي ذكر وجرأنا بهم بريح طيبة وفرحوا بها. جاءتها ريح عاصي وجاءهم الموج من كل مكان. وظن انهم احيط بهم دعوا الله مخلصا له الدين لان انجيت انا من - 00:00:19 ان اكون من الشاكرين فلما نجاهم اذاهم يبكون في الارض بغير حق نعم له نجاهم انجاهم؟ تأكيد طيب فلما انجاه اذاهم يبغون في الارض بغير الحق. هذه الاوصاف لا يعني لا يعني توجه الى المخاطبين - 00:00:47

حتى اذا كنتم المسلمين وما بعدها او صاف لا تتوجه الى المسلمين يعني فيها شيء من الغضاضة اللي وجهت اليهم لقوله تعالى عبس وتولى بدل عبس وتوليت لان المراد بقول عبس وتولى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:15

ولهذا قال وما يدريك لعله يستذكر طيب آا الثالث الالتفات من الغيبة الى التكلم كقوله تعالى ولقد اخذناهم ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا فحول الكلام من الغيبة الى التكلم في قوله - 00:01:38

وبعثنا ولو كان الكلام على واحد لقال وبعث ولكن حصل الالتفات اشارة الى عظمة الله عز وجل وانه سبحانه وتعالى هو الذي يبعث الرسل فهو اشارة الى عظمته وكمال سلطانه وانه جل وعلا هو الذي يبعث الرسل - 00:02:07

وان كان هذا سيحصل فيما لو قال وبعث لكن هذى ابلغ اضاف لنفسه الرابعة يا شباب من التكلم الى الغيبة كقوله انا اعطيتكم الكوثر فصلي لربك وانحر فحول الكلام الى التكلم في قوله لربك يعني ولم يقل فصل - 00:02:35

لنا ولو وانه كان على نسخ واحد لقال فصلي لنا لكنه قال صلي لربك وفائدة الاظهار هنا الفائدة الخاصة الاشارة الى ان الله تعالى منحك هذا للريوبية الخاصة بك - 00:02:55

لان الكوثر من خصائص الرسول عليه الصلاة والسلام ثم قال والالتفاتات فوائد منها حمل المخاطب على على الانتباه لغير وجه الاسلوب عليه واذا تغير وجه الاسلوب لزم من ذلك ان - 00:03:17

ينتبه للمخالطة كان الحمل على التفكير على التفكير في المعنى لانه لان تغير وجه الاسلوب يؤدي الى التفكير في السبب لماذا انتقل من الغيبة الى او التكلم من الغيبة او ما اشبه ذلك. يبحث السبب - 00:03:35

ثالثا دفع السلامه والملل عنه يعني عن المخاطب لان بقاء الاسلوب على وجه واحد يؤدي الى الملل غالبا قال وهذه الفوائد للالتفاتات في جميع صوره اما الفوائد الخاصة فنتعيين في كل صورة - 00:03:55

حسب ما يقتضيه المقام اه من الامثلة قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله الزكاة ولم يقل عبس لماذا كراهة ان يخاطب النبي صلي الله عليه وسلم بهذا الاسلوب القاسي - 00:04:17

عبس وتولى ان جاءه الان لو قال عبس فيها شيء من الغداره عن الرسول عليه الصلاة والسلام لكنه قال عبس تحاشيا ان يواجه النبي صلي الله عليه وسلم بهذا الخطاب - 00:04:38

والى هنا ينتهي هذا هذه مذكرة من اصول التفسير نسأل الله تعالى ان ينفع بها ولا ادري هل يمكن ان يجرى مسابقة نعم ممكن المسابقة في الحفظ ايها الاخوة اخترنا ان نكمل بقية هذا الشرح - 00:04:56

بالمادة التالية. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وبعد قال الشيخ بكر ابن عبد الله ابو زيد في كتابه

حلية طالب العلم الامر الخامس من اداب الطالب في نفسه - 00:05:19

خفض الجناح ونبذ الخيال والكبرياء تحلى باداب النفس من العفاف والحلم والصبر والتواضع. والتواضع حق وسكون الطائر من الوقار والرزانة الجناح متحملا ذل التعلم لعزة العلم ذليلا للحق وعليه فاحذر نواقض هذه قوله - 00:05:39

تحنى باداب النفس من العفاف والحلم والصبر تواضع للحق لان المقام يقتضي هكذا ان يكون عند طالب العلم عفة عما في ايدي الناس وعفة عما يتعلق بالنظر المحرم وحلم لا يعاجل بالعقوبة اذا اساء اليه احد - 00:06:05

وصبر على ما يحصل من الاذى مما يسمعه اما من عامة الناس واما من اقرانه واما من معلمه فليصبر وليحتسب والتواضع للحق وكذلك للخلق يتواضل الحق بمعنى انه متى بان له الحق - 00:06:38

اضع له ولم يبق بده نعم ولم يغرس سواه بديلة وكذلك للخلق فكم من طالب فتح على معلمه ابوابا ليست على بال منه ولا تحرقن شيئا وقول سكون الطائر من الوقار والرزانة - 00:07:09

وخفض الجناح هذى ايضا ينبغي طالب العلم ان يتبع عن الخفة سواء كان في مشيته او في تعامله مع الناس والا يكثر من القهقهة التي تميت القلب وتذهب الوقار بل يكون خافضا للجناح - 00:07:40

متعدبا بالاداب التي تليق بطالب العلم وقول متحملا ذل التعلم لعزة العلم هذا جيد يعني انك لو اذلت نفسك للتعلم وانما تطلب عزها بالعلم فيكون فيكون تذليلها بالتعلم لانه ينجز ثمرة طيبة - 00:08:04

نعم وعليه فاحذر نواقض هذه الاداب فانها مع الاثم تقيم على نفسك شاهدا على ان في العقل علة وعلى حرمان من العلم والعمل به فايak والخياله فانه نفاق وكبرياء. وقد بلغ من شدة التوقي منه عند السلف مبلغا - 00:08:31

صحيح الخياله هذه تحدث للانسان طالب العلم وللانسان كثير المال وللانسان تدید الرأي وكذلك في كل نعمة انعم الله بها على العبد ربما يحصل عنده الخياله والخياله هي الاعجاب النفس - 00:08:55

مع ظهور ذلك على هيئة البدن كما جاء في الحديث من جر ثوبه خياله فالاعجاب يكون بالقلب فقط فان ظهرت اثاره فهو خياله وقوله انه نفاق وكبرياء اما كونه كبرياء فواضح - 00:09:26

اما كونه نفاقا فلان يظهر اكبر من حجمه الحقيقي وهكذا المنافق يظهر بمظاهر المخلص الناصح وهو ليس كذلك نعم ومن دقيقه ما اسنده الذهبي في ترجمة عمرو بن الاسود العنسى - 00:09:52

المتوفى في خلافة عبدالملك بن مروان رحمة الله تعالى انه كان اذا خرج من المسجد قبض بيمنه على شماليه فسئل عن ذلك فقال مخافة ان تناقض يدي. الله اكبر قلت يمسكها خوفا من الخائن الشیخ - 00:10:17

ذهبى نعم قلت يمسكها خوفا من ان يخطر بيده في مشيته فان ذلك من الخياله. الله اكبر صحيح يخطر بيده يعني يحركها تحريكا معينا يدل على انهم انه عنده كبرياء - 00:10:40

وعنه خياله فيقبض بيمنه على شماليه لئلا تتحرك نعم من دقيقه يا شيخ ولا من دقيقته ايش قل ومن دقيقه ما اسنده الذهبي. اي نعم ما هي من دقيقه ما اسنده الذهبي - 00:11:05

لا من شقيقه اي الحذر الحذر من نواقض هذه الاداب التي ذكرها وهذا العارض عرض للعنسي رحمة الله تعالى واحذر داء الجبارة الكبر فان الكبر والحرص اول ذنب عصي الله به. فتطاولك على معلمك كبرياء واستنكافك عن - 00:11:23

من هو دونك كبرياء وقصيرك عن العمل بالعلم حمأة كبح وعنوان حرمان العلم حرب لفتى المتعالي كالسيل حرب للمكان العالى. نعم احذر داء الجبارة وهو الكبر وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:50

باجمع التفسير وابينه واوضحه فقال الكبر بطل الحق وغمض الناس وبطل حقه واحتقاء رد الحق وغمط الناس يعني احتقارهم والزراعة وقوله ان الكبر والحرص والحسد اول ذنب عصي الله به - 00:12:12

يريد يريد فيما نعلم ان اول من عصى الله عز وجل هو الشيطان حين امره الله تعالى ان يسجد لادم ولكن منعه منه الكبرياء ابي واستكبر وقال اسجد لمن خلقت طينا - 00:12:38

وقال اهذا الذي كرمت علي وقال لما امره ربها ان يسجد قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فقوله انه اول ذنب وذنب عسى الله به يعني باعتبار ما نعلم - [00:13:02](#)

والا فان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في العرض خليفة قالوا اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اهل العلم انما قال الملائكة ذلك - [00:13:25](#)

لانه كان على الارض امة من قبل ادم وبنيه كانوا يفسدون في الارض ويسفكون الدماء ثم ذكر امثلة قال تطاولك على معلمك الكرياء تطاول يكون باللسان ويكون ايضا بالانفعال قد يمشي مع معلمه - [00:13:50](#)

وهو يتبعتر ويقول فعلت وفعلت وكذلك ايضا استنكارك عن يفيدك من نوع دونك الكرياء وهذا ايضا يقع لبعض الطلبة اذا اخبره احد بشيء وهو دونه في العلم تتكف ولم يقبل تقصيرك عن العمل بالعلم - [00:14:22](#)

همأة كبر وعنوان الحرمان نسأل الله العافية لان هذا نوع من الكبر الا تعلم بالعلم وقول العلم حرب للفتن المتعالي يعني ان الفتنة متعالي لا يمكن ان يدرك العلم لان العلم حرب له - [00:14:56](#)

كالسبيل حرب للمكان العالى صحيح نعم المكان العالى ينفظ عنه السير يمينا وشمالا ولا يستقر عليه نعم ايوب ايه ما في اسئلة طيب اجابنا سوى قبله نعم. لكن العلم يا شيخ دواء للفترة المتأحة. ها؟ العلم دواء للفترة المتعالية. يؤدبه. كيف؟ العلم اليه دواء للفتن المتعالي - [00:15:17](#)

وداعا متعالى على الناس متكبر العلم يربى يشاء لكن حرب بمعنى لا يستقر العلم مع الكرياء والعلو - [00:15:54](#)